

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

47 - فقه الصيام 2: القيام والاعتكاف

صلاح الصاوي

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم انا نسألك خير هذا اليوم ما بعده ونعود بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية - 00:00:00

ستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولكل الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - 00:00:20

سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك لك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدًا عبدك ورسولك. اما بعد متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها الرابعة والسبعين. ولا يزال الحديث - 00:00:40

موصولا حول فقه الصيام حول القيام والاعتكاف في رمضان. من سنن رمضان المؤكدة احياء ليله بالقيام. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له وما تقدم من ذنبه كان قيامه صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره احدى عشر ركعة احادي - 00:01:10 عشرة ركعة لكن الامر في عدد الركعات واسع. كما سنبين بالتفصيل بعد قليل من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. سئلت امنا عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان - 00:01:40

ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة يصلي اربعاء لا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلي اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلي ثلاثا. فقلت يا رسول الله تسام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنانع ولا ينام قلبي. متفق عليه - 00:02:10

الناس في عدد صلوات التراویح طرفان وواسطة بينهما وكل ما يأتي رمضان يتكرر الجدل كل عام في بعض المساجد حول التراویح وعدد رکعاتها. لقد غلت في هذه القضية طائفتان من الناس. الطائفة الاولى انكرت على من زاد على احدى عشرة ركعة - 00:02:40

وبذعن فعله. والثانية انكرت على من اختصر على احدى عشرة ركعة وقالوا خالفوا الاجماع وكلا طرفي قصد الامور ذميم. لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى. ولم يحدد بعد. ومن المعلوم ان الذي - 00:03:10

سأله عن صلاة الليل لم يكن يعلم العدد. لأن من لم يعلم الكيفية فجهله بالعدد من باب اولى وهذا السائل ليس من لازم رسول الله وخدمه حتى يقال انه يعلم ما يحدث داخل - 00:03:40

ففيته. فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بين له كيفية الصلاة دون ان يحدد له عدد الركعات فدل على ان الامر في ذلك واسع. طب لو قال قائل ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتם - 00:04:00

سيبني اصلي. نقول ان هذا في الكيفية وليس في العدد الا ما ورد فيه تحديد للعدد. مسلا النبي عليه الصلاة والسلام آكان مرة يوتر بخمس ومرة يوتر بسبعين ومرة يوتر بتسعمون. ولو اختربنا العموم - 00:04:20

والترجمة الحرافية لظاهر هذا الحديث لاوجبنا على المسلم ان يوتر مرتين بخمس ومرة بسبعين ومرة بتسعمون سردا لكن المراد صلوا كما رأيتمني اصلي اي في الكيفية. اما العدد فلا الا ما - 00:04:40

ثبت النص بتحديده الا ما ثبت النص بتحديده. يقابل هذا من انكر على من اقتصر على احدى عشرة ركعة انكارا عظيما وقالوا خرج عن الاجماع اه كما قلنا ونكر ونؤكد ان كلا طرفي قصد الامور - 00:05:00

زميم انك لا ترفي قصد الامور ذميم. وان الحق وسط بين الغالي فيه والجافيه ان صلاة التراويح نفل مطلق. غير مقيدة بعدد معين.

وكما قلنا ابن عمر صلاة الليل مثنى مثنى. فإذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة - 00:05:30

توتر له ما قد صلی. وأئمة المذاهب المتبوعة كلامهم يدل على ان الامر في ذلك واسع وانه لا حرج في الزيادة من الامام السرخسي من

ائمة المذهب الحنفي يقول انها عشرون ركعة سوى الوتر - 00:06:00

عند ابن قدامة من ائمة المذهب الحنفي يقول والمختار عند ابي عبدالله اللي هو احمد ابن حنبل فيها عشرون ركعة. وبهذا قال الشوري

وابو حنيفة والشافعي. بل قال ما لك ست وثلاثون. النwoyi - 00:06:20

صلاة التراويح سنة بجماع العلمااء. ومذهبنا انها عشرون ركعة بعشر تسليمات. وتجوز منفردا فهذه مذاهب ائمة الاربعة في عدد

ركعات صلوات التراويح وكلهم قالوا بالزيادة عن احدى عشرة ركعة. طب ماذا فعلوا في حديث عائشة انه لم يكن يزيد عن احدى

عشرين ركعة؟ فقالوا - 00:06:40

انهم رأوا ان هذا الحديث لا يقتضي التحديد بهذا العدد وقد وردت الزيادة عن كثير من السلف وان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يصلّي نعم احدى عشر ركعات. لكن كان يطيلها جدا - 00:07:10

حتى كان يستوعب بها عامّة الليل. بل في احدى الليالي صلى التراويح باصحاب لم انصرف الا قبيل طلوع الفجر حتى خشي

الصحابة ان يفوتهم السحور. الصحابة كانوا يحبون الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستطيعونها. فرأى العلماء ان الامام اذا

طال اذا - 00:07:30

قال الصلاة الى هذا الحد شق ذلك على المأمومين وربما ادى الى تنفيتهم فاستعوا عن طول الصلاة بزيادة عدد الركعات. من قوي

على قيام كقيام النبي صلى الله عليه وسلم صلى احدى عشر ركعة - 00:08:00

ومن عجز عن قيام بهذا الطول الامر في باب العدد المفتوح. الامر في باب العدد واسع. ولا شك ان المسائل لاجتهادي لا ينبغي ان

يضيق فيها على المخالف. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم والتراويح ان - 00:08:20

طه كمذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد عشرين ركعة. او كمذهب مالك ست وثلاثين او ثلاث عشرة او احدى عشر فقد احسن لعدم

التوقيف في ذلك فيكون تكثير الركعات وتقليلها بحسب طول القيام - 00:08:40

النبي عليه الصلاة والسلام كان يجتهد في العشر الاواخر اذا دخل العشر يشد مئزره ويحيي لها ويحيي ليه ويوقظ اهله صلوات ربى

وسلامه عليه. كان يعتكف في العشر من اواخر من رمضان صلوات ربى وسلامه عليه. كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان

صلوات ربى - 00:09:00

وسلامه عليه والاعتكاف لابد ان يكون في المساجد من شرط الاعتكاف ان يكون في يدخل بيته ويقف عليه بابه ويسمى نفسه

ومعتكف لا هو مختصر الناس ماشي. انما عاكف جاء بسنة الاعتكاف - 00:09:30

التي وردت في السنة المطهرة فلا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. والالية عامة يدخل قل فيها كل مسجد. لكن يشتاط ان

يكون مسجد جماعة. تصلى في صلاة الجمعة. وان كان سيعتد - 00:09:50

مدة طويلة سيدخل فيها الجمعة يحسن وينبغي ان يكون هزا المسجد من المساجد التي تصلى فيها جمع وان كان هذا ليس بشرط.

بعض اهل العلم من المعاصرین يقول لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة - 00:10:10

له في ذلك سلف. لكن جماهير اهل العلم على ان الاعتكاف يجوز في المساجد كلها الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة مشروع ولا

يختص بهذه المساجد بل يكون فيها وفي غيرها من المساجد. طب ماذا عن حديث لا اعتكاف الا في المساجد. الثالث - 00:10:30

او الثالث اي الاعتكاف الاكمل. والائم يكون في هذه المساجد لكن لا ينفي وصف الاعتكاف ولا اصل ولا فضل عن الاعتكاف في غيرها

من المساجد. الاعتكاف مشروع طبعا وعهدها الى - 00:11:00

ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والرکع السجود ولا تباشروهن وانتم عاكفون في مساجد حديث عائشة كان

يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله واعتكف ازواجه من بعده - 00:11:20

وتربى وسلامه عليه. لأن كده في السنة وليس بواجب الا اذا كان نذرا فيجب لحديث من نذر ان اطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. ولأن عمر رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

فقال اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام. فقال او في بندرك. لكن لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل. قطع العلائق عن الخلائق قال بخدمة الخالق سبحانه وتعالي وآ وهو مشروع يدخل في عموم - 00:12:00
قوافل التي ورد في مثلها قول الله تعالى في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي نوافل حتى احبه. فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. وبده - 00:12:30

والتي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألي لاعطينه ولئن استعاذه بي لاعيذن وما ترددت عن شيء انا فاعله تردد عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته - 00:12:50

الاعتكاف يجوز في رمضان وفي غير رمضان. لكن الاعتكاف في رمضان افضل والاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان اكتر اللهم يعني اشد فضلا. لا بأس ان دعتك في شوال في ذي القعدة في اي وقت لا بأس. لكن في المساجد التي تقام - 00:13:10

فيها الجماعة. لا بأس ان يزوره اهله ويقضون له حاجة يأتون له ب الطعام. آ كما كانوا يزوروا النبي عليه واله وسلم لكن مقصد الاعتكاف ان ينقطع عن الخلائق. ما يتحولش الى ونسة والي ديوانية - 00:13:30
والى مجاورة والى آ مجرد اداء اجتماعية سوشیال لا الاعتكاف عنده الخلائق والاشتغال بخدمة الخالق. هل يشاط للاعتكاف الصوم؟ لا ما يشترطش. لو اعتكف في شوال في ذي القعدة في اي وقت - 00:13:50
لا يشترط له الصوم لحديث عمر السابق اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلا ف قال اوف بندر والليل ليس بمحل للصوم. النبي عليه الصلاة والسلام هديه في الاعتكاف كان اكمل هدي وايسرا - 00:14:10

اعتكاف مرة في العشر الاول. ثم في الاوسط يلتمس ليلة القدر ثم تبين له انها في العشر الاواخر فداوم على اعتكاف العشر الاواخر حتى نهك ربها عز وجل. حتى لحق بربه عز وجل. ومرة ترك الاعتكاف في العشر الاواخر فقضاه في شوال - 00:14:30
العام الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم اعتكف عشرين يوما صلوات ربى وسلامه عليه. وقيل ففي هذا انه شعر بقرب انتهاء اجره. فاراد ان يستكثر من اعمال الخير ليبين لامته - 00:15:00

في العمل اذا بلغوا اقصى. العمر ليلقوا الله على خير اعمالهم. قيل ايضا السبب ان جبريل كان يدارسه بالقرآن في كل رمضان مرة. فلما كان العام الذي قبض فيه دارسه القرآن - 00:15:20

مرتين فاعتكف قدر ما كان يعتكف مرتين صلوات ربى وسلامه عليه. النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر خيمة صغيرة تضرب في المسجد يدخل فيها لينقطع في اعتكافه عن الناس وعن التواصل معهم اثناء - 00:15:40
الاعتكاف آ صلوات ربى وسلامه عليه كان هذا منه تحصيلا لمقصود الاعتكاف وروحه عكس ما يفعله كثير من الناس من اتخاذ المعتكف موضع مجابة ومؤانسة ومخالطة وعشرة ومجلبة للزائرين وتداول - 00:16:00

وتداول اطراف الحديث معهم. اعتكاف النساء هل يعتكف النساء؟ لا بأس باعتكاف النساء في المساجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم تقول عائشة يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فكنت اضرب له خباء فيصل - 00:16:20
الصبح ثم يدخلون. فاستأذنت حفصة عائشة ان تضربي خباء فاذنت لها فضربي خباء. فلما رأتها ضربت خباء اخر. فلما أصبحرأى الاخيبة صلوات ربى وسلامه عليه. فقال ما هذا البر ترون بهن فترك الاعتكاف لغير الاعتكاف كله. هذا الشهر ثم اعتكف عشر من شوال بدلا من هذه - 00:16:40

في العشر آ صلوات ربى وسلامه عليه. يبقى لا بأس باعتكاف النساء في المسجد الحرامي او في غيره اعتكف ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم آ من بعده فدل على انه - 00:17:10
هذا الاعتكاف مشروع للرجال وللنساء فالمرأة كالرجل في هذا النساء شقائق لكن ينبغي ان يعلم ان المرأة المتزوجة لا تعتركف الا باذن

زوجها لحقه. لانه اذا فكان لا يحل لها ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه. طبعا صيام النافلة. فإذا كان هذا بالصوم - 00:17:30
 فهو الاعتكاف في الاعتكاف من باب اولى لأن فوات حقه بالاعتكاف اعظم. هذه اطلاة عامة على احكام القيام والاعتكاف في رمضان.
اسأل الله ان يبلغنا رمضان على خير. وان يوفقنا فيه الى الصالح من القول والعمل - 00:18:00
وان يتقبل ذلك منا بقبول حسن. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - 00:18:20